[73] فكان ابو جعفر محمد بن علي الباقر يقول انما اراد المختار بقوله الا ان يحدث حدثا هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث فلما كتب المختار الامان لابن سعد ظهر ابن سعد فكان المختار يدنيه ويكرمه ويلجسه معه على سريره واتى يزيد بن شراحيل الانصاري محمد بن الحنفية رضي ا عنه فجري ذكر المختار فقال محمد يزعم انه لنا شيعة وقتلة الحسين (ع) عنده على الكراسي يحدثونه فلما قدم يزيد الكوفة اخبر المختار بذلك فعزم على قتل عمر بن سعد (وكان) امير المؤمنين عليه السلام في جملة اخباره بالمغيبات قد اخبر ان عمر بن سعد سيقتل الحسين عليه السلام (قال) ابن الاثير في تاريخه قال عبد ا بن شريك ادركت اصحاب الاردية المعلمة واصحاب البرانس السود من اصحاب السواري إذا مر بهم عمر بن سعد قالوا هذا قاتل الحسين (ع) وذلك قبل ان يقتله وقال ابن سيرين قال علي (ع) لعمر بن سعد كيف انت إذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار اه (ثم) ان المختار قال يوما لاصحابه لاقتلن غدا رجلا عظيم القدمين غائر العينين مشرف الحاجبين يهمز الارض برجله يسر قتله المؤمنين والملائكة المقربين وكان عنده الهيثم النخعي فوقع في نفسه انه يريد عمر بن سعد فبعث ولده العريان إلى ابن سعد يعرفه ذلك فقال ابن سعد جزى ا اباك خيرا كيف يقتلني _____